Studies and Research in Onomastics and Lexicology **(SCOL)**
ISSN : 2065-7161
E-ISSN : 2247-7330
Vol. 19 (2) 2026

آليات تيسير الدرس العروضي : الدوائر العروضية – أنموذجا –

Methods for Facilitating the Prosody Lesson: Prosody Circles - an Example

-

Dr. Belhaidas Khadidja
khadidja.belhaidas@univ-tindouf.dz
The Algerian Academic Literary and Civilisation Studies Laboratory

Received: 18.06.2026 Accepted: 07.09.2026 Publishing: 16.11.2026

ملخص:

يعد مقياس العروض من أصعب المقاييس التي تقدم للطالب في مرحلة الليسانس، إذ تصنف من العلوم اللغوية البحتة التي ترتكز على أسس وقواعد مخالفة للنحو والصرف، وهذا ما جعلها أصعب في الفهم على الطالب؛ خاصة مرحلة السنة أولى ليسانس، حيث يزود فيها بالعلوم المحضة من: نحو وصرف وبلاغة وعروض، وعليه يشكل هذا الأخير هاجس كبير لدى جمهور هذه المرحلة، وبالتحديد من ناحية التطبيق وفهم الرموز والإشارات المستخدمة لذلك، ليجعلنا أمام إشكال يصعب حله وهو ما لطريقة الأنجع لتعليم الدرس العروضي وتذييله أمام الطالب؟ متخذين درس الدوائر العروضية أنموذجا لتذليل الصعوبات المتعلقة بفهمها؛ بدأ بالجانب النظري الذي يحتوي على تعريفات مهمة متعلقة بموضوع البحث وصولا إلى الجانب التطبيقي لمعرفة آليات تلقين الدرس العروضي.

الكلمات المفتاحية: الآليات- العروض- الدوائر العروضية.

Abstract:

The prosody scale is one of the most difficult scales presented to the student in the bachelor's degree, as it is classified as a pure linguistic science that is based on foundations and rules that contradict grammar and declension, and this is what makes it more difficult for the student to understand. Especially the first year bachelor's degree stage, where it is provided with sciences

such as: grammar, declension, rhetoric, and prosody. Accordingly, the latter constitutes a great concern for the audience of this stage, specifically in terms of application and understanding the used symbols and signs, which leaves us facing a problem that is difficult to solve about what is the most effective way to teach and facilitate the prosody lesson in front of the student? Taking the lesson of prosodic circles as a model to overcome the difficulties related to understanding them. It started with the theoretical aspect,

which contains important definitions related to the research topic, leading to the applied aspect to learn the methods of teaching the prosody lesson.

Keywords: Methods – Prosody - Prosodic Circles.

قبل الولوج إلى ثنايا موضوع هذه المقالة لابد من التعريف بعلم العروض أهم مصطلحاته وخصائصه اللغوية التي تمهد للجانب التطبيقي لها العمل.

1-مفهوم العروض:

لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور كلمة عروض في فصل العين –حرف الضاد- تحت الجذر الثلاثي (عرض) فقال: " الأعراض قرى بين الحجاز واليمن، وقولهم استعمل فلان على العروض وهي مكة والمدينة واليمن وما حولها، والعروض هي الناحية يقال: أخذ فلان في عروض أي: في طريق وناحية"[1].

وهذا دليل على أن العروض هي طريقة معينة لدراسة الشعر العربي فهو علم يبحث فيه عن "أحوال الأوزان المعتبرة به يعرف مكسوره من موزونه"[2]. لهذا سمي العروض عروضا.

[1]-لسان العرب، ابن منظور الإفريقي أبي الفضل جمال الدين، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، م,1، ج, 9، ص 34.

[2]-الإقناع في العروض وتخريج القوافي، أبو القاسم إسماعيل بن عباد، تحقيق: إبراهيم محمد أحمد الإدكاوي، مطبعة التضامن، القاهرة،1987، ط,1، ص 03.

اصطلاحا: هو علم يعرف به صحيح أوزان الشعر العربي من فاسده، وهو علم معروض "فما وافقه كان صحيحا، وما خالفه كان فاسدا"[1].

وضعه الخليل بن أحمد الفراهيدي (100-170ه) لمعرفته بالإيقاع والأصوات وتصريف الكلام وتنويع الأنغام، بغية الحكم على قدرة الشاعر في النظم السليم، فالعروض قدرة سمعية على تمييز حركات وسكنات الكلام.

2-مصطلحات ومفاهيم عروضية:

للحديث عن المصطلحات التي اشتهر بها علم العروض لابد من التنويه على إلزامية طالب اللغة والأدب العربي على معرفة العروض والتخصص فيه "لإعانتهم على فهم الشعر العربي وقراءته قراءة صحيحة والتميز بين سليمه ومختله وزنا"[2].

*الكتابة العروضية: هي مصطلح تفرد به العروض عن غيره؛ وهي الخروج عن قواعد النحو والصرف (الإملاء) لتلازم العروض بالموسيقى، فكما للموسيقى نوطات تعرف بها فللعروض رموز وإشارات يعرف بها أيضا؛ وهي "صلة الفرع المتولد من الأصل، فالعروض في الحقيقة أمره ليس إلا ضربا من موسيقى اختص بالشعر على أنه مقوم من مقوماته"[3].

وللكتابة العروضية أساسين اثنين هما:

-كل ما ينطق يكتب

-كل ما لا ينطق لا يكتب

وهنا يجب كسر قواعد الإملاء عند كتابة الأبيات الشعرية، ونقصد بالكتابة العروضية أيضا: "الرموز التي تعبر عن التفاعيل التي هي بمثابة الألحان في الغناء"[4]، إما بحذف بعض الحروف عند الكتابة أو زيادة بعض الحروف على ألف القمرية، حذف ألف واللام الشمسية، ياء المنقوص ... الخ.

بالإضافة إلى التقطيع العروضي الذي يأتي بعد الكتابة العروضية ويقصد به "وزن كلمات البيت الشعري بما يقابلها من الحركات والسكنات"[5] ، ولا يمكن غلق هذا المطلب

[1]-الكافي في العروض والقوافي، الخطيب التبريزي، تحقيق: الحساني حسن عبد الله، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1994، ط.3، ص 17.
[2]-علم العروض والقافية، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت، 1987، د.ط، ص 11.
[3]- علم العروض والقافية، عبد العزيز عتيق، ص 13.
[4]-دراسات في العروض والقافية، عبد الله درويش، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، 1987، ط.3، ص 17.
[5]-القواعد العروضية وأحكام القافية العربية، محمد بن فلاح المطيري، مكتبة أهل الأثر، 2004، ط.1، ص 22.

Studies and Research in Onomastics and Lexicology **(SCOL)**
ISSN : 2065-7161
E-ISSN : 2247-7330
Vol. 19 (2) 2026

دون ذكر البحور الشعرية التي ذكرها الخليل بن أحمد الفراهيدي وهي: "الوزن الموسيقي الذي تسير عليه القصيدة في أبياتها جميعا"[1]، حيث بتكون البحر من تفعيلات إما سداسية أو ثمانية على حسب الوحدة الموسيقية في البحر المستخدم في البيت الشعري، وهي ستة عشر (16) بحرا؛ وضع الخليل خمسة عشرة بحرا مثل: البحر الطويل، البحر الوافر، بحر الرمل، بحر الرجز وغيرها، وتدارك الأخفش البحر السادس عشر وأطلق عليه تسمية البحر المتدارك لتداركه إياه.

3-الدوائر العروضية:

وهي من المحاضرات الجديرة بالاستفاضة والتوضيح في علم العروض لصعوبة التحكم في التقطيع داخل الدائرة، واستخراج البحور المستعملة والمهملة فيها، فما الدوائر العروضية؟ وما الطريقة الأنجع لاكتشاف البحور المكونة لها؟

ذهب جل الباحثين في علم العروض إن لم نقل كلهم إلى الاهتمام بدراسة البحور الشعرية والزحافات والعلل وأهملوا جانب الدوائر العروضية، لهذا السبب تعمقت أكثر في هذا الموضوع وحاولت دراسته لتذليله أمام الطالب.

3-1-تعريف الدوائر العروضية:

الدائرة العروضية مصطلح وضعه الخليل بن أحمد الفراهيدي؛ وهي دائرة هندسية تتكون من أسباب وأوتاد لعدد معين من البحور، يجمع التشابه بينها في المقاطع، فيمكننا الانطلاق من أي نقطة منها للعودة إليها في الأخير، لكننا نحصل على بحور مختلفة إذا انطلقنا من نقاط مختلفة، لأن البحور الشعرية تتكون من نفعيلات، والتفعيلة تتكون من مقاطع (أسباب وأوتاد)؛ وهي تفعيلات بحر شعري محدد، فإذا بدأنا من نقطة أول مقطع في البحر فإننا نحصل على هذا البحر بعينه، وإذا تجاوزنا هذه النقطة وبدأنا من مقطع آخر فإننا نحصل على بحر آخر[2] ، وهكذا العملية إلى غاية استخراج جميع البحور الشعرية المتشابهة المكونة لتلك الدائرة العروضية، وتشتغل الدائرة عكس عقارب الساعة، نوضح في المثال الآتي:

[1]-العروض الواضح وعلم القافية، محمد علي الهاشمي، دار القلم، دمشق، 1991، ط.1، ص 12.
[2]-ينظر: المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، أسيل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، 1991، ط.1، ص 231.

Studies and Research in Onomastics and Lexicology **(SCOL)**
ISSN : 2065-7161
E-ISSN : 2247-7330
Vol. 19 (2) 2026



مخطط تمثيلي لدائرة عروضية

وهي خمس دوائر عروضية نذكرها كالآتي:

1-دائرة المختلف (دائرة الطويل):

سميت بالمختلف لاختلاف تفاعيلها بين خماسية وسباعية (فعولن- فاعلن- مفاعيلن- مستفعلن- فاعلاتن)، وتضم خمسة أبحر منها ثلاثة مستعملة وهي: البحر الطويل- البحر المديد والبحر البسيط، وبحرين مهملين هما: البحر المستطيل (الوسيط) والبحر الممتد (الوسيم)[1].

2-دائرة المؤتلف (دائرة الوافر):

[1]-ينظر: المرجع نفسه، ص 235.

Studies and Research in Onomastics and Lexicology **(SCOL)**
ISSN : 2065-7161
E-ISSN : 2247-7330
Vol. 19 (2) 2026

أطلق عليها اسم المؤتلف لإتلاف أجزائها (كل البحور سباعية): مُفاعلتن- مُتفاعلن، تحتوي على ثلاثة بحور شعرية: بحرين مستعملين وهما: البحر الكامل والبحر الوافر، وبحر مهمل واسمه المتوافر (المعتمد)[1].

3-دائرة المجتلب (دائرة الهزج):

سميت بدائرة المجتلب لأن جميع أجزائها اجتلبت من دائرة المختلف، وتتكون من ثلاثة بحور مستعملة وهي: بحر الهزج- بحر الرجز وبحر الرمل، وتفعيلاتها سباعية: مفاعيلن- مستفعلن وفاعلاتن[2].

4-دائرة المشتبه (دائرة السريع):

كنيت بالمشتبه لاشتباه أجزائها؛ إذ تشبه تفعيلة مستفعلن مجموعة الوتد عِلُنْ ب: مستفعِ لُنْ مفروقة الوتد (مُسْتَ) وفاعلاتن الوتد مجموع (عِلاْ) ب: فاعِ لاتن الوتد المفروق (فَاعِ). ونجد في دائرة المشتبه ستة بحور شعرية مستعملة وهي: البحر السريع- البحر المنسرح- البحر الخفيف- المضارع- المقتضب والمجتث، وثلاثة أبحر مهملة: البحر المنسرد (القريب)- البحر المتئد (الغريب) والبحر المطرد (المشاكل)، وتحتوي على التفعيلات التالية: مستفعلن- مفعولاتُ- فاعلاتن- مستفع لن- مفاعيلن- فاع لاتن- مفاعيلن [3].

5-دائرة المتفق (دائرة المتقارب):

أطلق اسم المتفق على دائرة المتقارب لاتفاق أجزاء تفعيلاتها الخماسية "فعولن- فاعلن"، وتضم بحرين اثنين هما: البحر المتقارب وهو البحر الوحيد الذي تضمه هذه الدائرة بالنسبة للخليل بن أحمد الفراهيدي، بالإضافة إلى البحر المتدارك الذي تداركه الأخفش ويُفك بحذف الوتد المجموع " فعُو" من أول المتقارب[4].

3-2-دراسة الدوائر العروضية:

انتقيت هذا الدرس أنموذجا لأنه من أصعب المحاضرات التي تلقى لطالب السنة أولى ليسانس، من خلال فهم رموزها وكيفية استخدامها، ومن خلال تجربتي في تدريس هذا المقياس على مدار أربع سنوات متتالية ولأربع دفعات مختلفة في المركز الجامعي علي كافي بتندوف، لاحظت مدى صعوبة فهم طلبتي لدرس الدوائر العروضية وسعيت جاهدة لإيجاد بديل سهل لفهم الدائرة وكيفية استخراج التفعيلات الصحيحة للبحر المنتمي إليها.

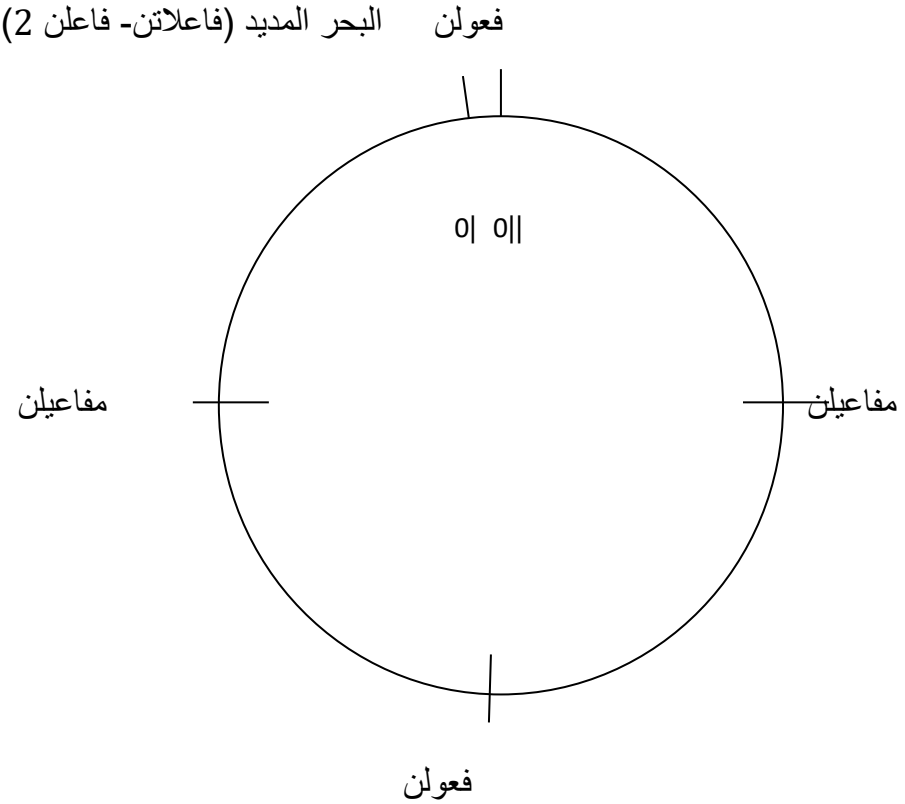
---

[1]-ينظر: المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، أسيل بديع يعقوب، ص 234.
[2]-ينظر: نفس المرجع، ص 234.
[3]-ينظر: نفس المرجع، ص 237.
[4]-ينظر: نفس المرجع، ص 233.

Studies and Research in Onomastics and Lexicology **(SCOL)**
ISSN : 2065-7161
E-ISSN : 2247-7330
Vol. 19 (2) 2026

حيث نجد أن الخليل بن أحمد الفراهيدي قسم البحور الشعرية إلى خمسة دوائر كما عددناها من قبل (دائرة المختلف- المجتلب- المؤتلف- المشتبه- المتفق)، فكل دائرة من الدوائر الخمس تحتوي على عدد معين من البحور المتكاملة ومتناسقة فيما بينها، ولمعرفتها لابد من التمكن من جميع البحور المكونة لهذه الدائرة؛ فمثلا دائرة المختلف هي أول دائرة في المجموعة، تحتوي على خمسة بحور: ثلاثة منها مستعملة واثنين مهملين، أساسها البحر الطويل (فعولن- مفاعيلن- فعولن- مفاعيلن)، ولمعرفة بقية البحور في الدائرة نرسم الدائرة ونكتب تفعيلات البحر الأساس ونحاول تقسيم حركاته لمعرفة البحور الأربعة الأخرى.

مثال توضيحي:

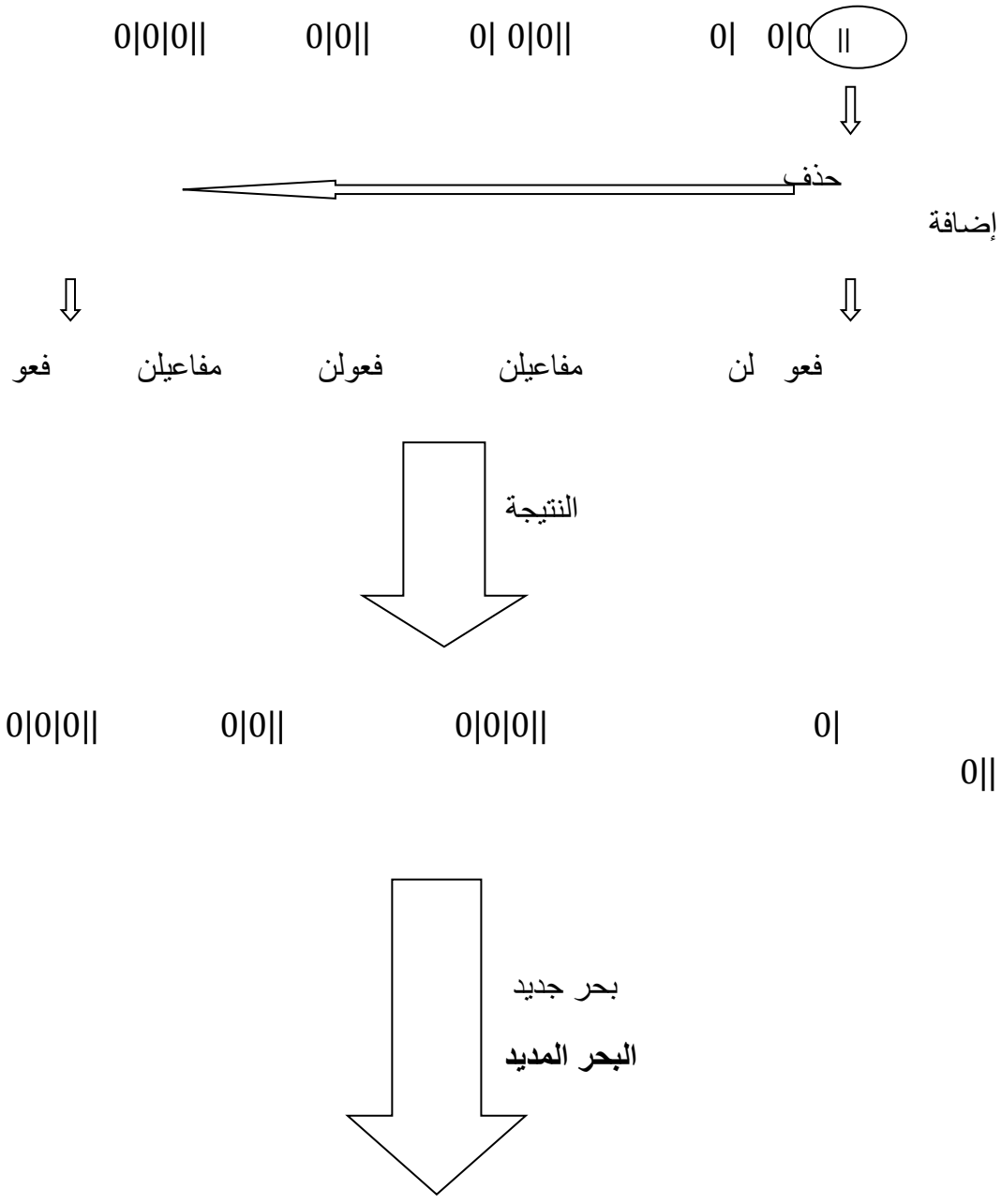


مخطط توضيحي عن توليد البحور الشعرية من البحر الأساس (البحر الطويل)

Studies and Research in Onomastics and Lexicology **(SCOL)**
ISSN : 2065-7161
E-ISSN : 2247-7330
Vol. 19 (2) 2026

وهذا الأمر لم يكن مفهوما عند طلبتي خلال الأربع سنوات ولمختلف الدفعات، وجدت نفس المشكل وهو عدم استيعاب جل طلبتي للدائرة العرضية، والصعوبة في استخراج بقية البحور الأخرى، الأمر الذي جعلني أفكر في خلق طريقة أخرى مفهومة لدى الطلبة وسلسة في آن واحد، وهي التخلي عن الدائرة العروضية أثناء الشرح وكتابة رموز التفعيلات المكونة للبحر الشعري على خط مستقيم؛ ثم حذف بداية التفعيلة إذا كانت (سبب خفيف أو وتد مجموع أو مفروق) وإضافته في آخر التفعيلة المكونة للبحر، ونستمر في نفس الطريقة إلى إيجاد آخر بحر شعري موجود في الدائرة العروضية.

مثال توضيحي:



Studies and Research in Onomastics and Lexicology **(SCOL)**
ISSN : 2065-7161
E-ISSN : 2247-7330
Vol. 19 (2) 2026

0||0|	0|0||0|	0||0|	0|0||0|
فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن

هذه الطريقة وجدت رواجا كبيرا بين طلبتي في معهد اللغة والأدب العربي في المركز الجامعي علي كافي بتندوف على مدار الأربع سنوات لأربع دفعات مختلفة، حتى في الامتحانات أصبح الطلبة يستعينون بها لمعرفة البحور الشعرية الأخرى المكونة للدائرة العروضية، وعليه أجريت هذه المقالة للإستفادة من هذه الطريقة لجميع طلبة تخصص اللغة والأدب العربي قصد فهم مادة العروض، وغرس حبها لدى هذه الفئة، مما يجعلنا نضمن توجه الطلبة إلى الجانب الأدبي وتقديم الأفضل والجديد فيه من قبل خريجي هذا التخصص.

خاتمة:

وفي نهاية هذا العمل المتواضع لا يسعني إلا القول أن علم العروض من العلوم الشيقة والصعبة في نفس الوقت؛ إذ تتطلب تركيز وجهد في فهم موضوعاتها، لأضع هذه التجربة للاستفادة منها قصد تحبيب هذه المادة لدى طلبتنا الأعزاء وترغيبهم في تعلم هذا العلم، ومحاولة تذليل حيثياته وإيصاله للآخر من باب الحفاظ على الموروث الأدبي الشعري، وصقل موهبة الملكة الصوتية لدى طلبة اللغة والأدب العربي.

قائمة المصادر والمراجع:

1- ابن منظور الإفريقي أبي الفضل جمال الدين، لسان العرب، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، م,1، ج، 9.

2- أبو القاسم إسماعيل بن عباد، تحقيق: إبراهيم محمد أحمد الإدكاوي، الإقناع في العروض وتخريج القوافي، مطبعة التضامن، القاهرة،1987، ط.1.
3- الخطيب التبريزي، تحقيق: الحساني حسن عبد الله، الكافي في العروض والقوافي، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1994، ط.3.

4-عبد العزيز عتيق، علم العروض القافية، دار النهضة العربية، بيروت، 1987، د.ط.

5-عبد الله درويش، دراسات في العروض القافية، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة،1987، ط.3.

6-محمد بن فلاح المطيري، القواعد العروضية وأحكام القافية العربية، مكتبة أهل الأثر، 2004، ط.1.

7-محمد علي الهاشمي، العروض الواضح وعلم القافية، دار القلم، دمشق، 1991، ط.1.

8-أسيل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، دار الكتب العلمية، بيروت، 1991، ط.01.